من التصفير الى الترقيم
اشكالية السياسة التركية

د. حسين مشتت ال شبانه

Abstract

International interactions are based on actions and reactions. The nature of the international system is multidimensional, with a multiplicity of relations at the formal and informal levels, whose interaction comes within the framework of so-called need and response, which means what has been defined previously.

The nature of the political decisions depends on the external environment, which is produced by the needs and pressures of material or intellectual determines the pavailable capacity and resources that directly affect his ability to employ these capabilities as strategic mechanisms to achieve the goals set by the system.

The geopolitical changes that followed the Cold War in Central Asia and the Arab and Islamic region were not the only factor in shaping the future of the Turkish role unless it coincided with developments and changes in the philosophy of the Turkish political system, which was produced as a result of Turkish foreign policy. Strategy built on those variables.

The compatibility and harmony between the composition of the political system in the first republic and the Turkish cultural heritage came as a common factor in the direction of the new Turkish strategy towards the imposition of a new identity for the Turkish society, which is biased towards Europe as a direction that serves the strategic interests of Turkey and intersects with the historical roots of Turkish society.

But after the AKP took power in Turkey, there was a transformation in the strategic building with the spaces surrounding Turkey in application of the theory of strategic depth set by the new system according to a new perception of adopting an alternative democratic approach capable of managing political science according to the Islamic heritage away from the monopolization of power. Policy in the Middle East.

المقدمة:

ترتكز التفاعلات الدولية على الأفعال وردود الأفعال، إن طبيعة النظام الدولي المتعدد الإبعاد بتعدد مجموعة العلاقات على المستوى الرسمي والغير الرسمي فتفاعلها يأتي بإطار ما يسمى بالحاجة والاستجابة وفق الاهداف المحددة .

تتوقف طبيعة القرارات السياسية على البيئة الخارجية المحيطة وما تنتج من حاجات وضغوط مادية او فكرية مقابل قدرة النظام على التكيف والاستجابة للضغوط والتحديات وقدرته المتاحة من الإمكانيات والموارد التي تؤثر بصورة مباشرة على قدرته في توظيف تلك الإمكانيات بتخطيط استراتيجي لتحقيق الاهداف التي يرسمها النظام .

لم تكن المتغيرات الجيو سياسية التي اعقبت الحرب الباردة في اسيا الوسطى والمنطقة العربية او الاسلامية العامل الوحيد في رسم مستقبل الدور التركي مالم تتزامن معه تطورات ومتغيرات على صعيد فلسفة النظام السياسي التركي التي انتجت كمحصلة سياسة خارجية تركية شملت مناطق جديدة اكثر تعقيدا في عالم متغير في اطار استراتيجية بنيت على اساس تلك المتغيرات .

جاء التوافق والانسجام بين تركيبة النظام السياسي في الجمهورية الاولى والموروث الثقافي التركي كعامل مشترك في توجهات الاستراتيجية التركية الجديدة اتجاه فرض هوية جديدة للمجتمع التركي منحاز الى اوربا كتوجه يخدم المصالح الاستراتيجية التركية ويتقاطع مع الجذور التاريخية للمجتمع التركي بالابتعاد عن عامل التاريخ والجغرافيا والهوية الاسلامية .

فرضت التغيرات الدولية تغير السياسية التركية بعد تولي حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا حدث وتحول البناء الإستراتيجي بالتوافق مع مع الفضاءات المحيطة بتركيا تطبيقا لنظرية العمق الاستراتيجي التي رسمها النظام الجديد وفق ادراك جديد مفاده انتهاج منهج ديمقراطي بديل قادر على ادارة العملية السياسية وفقا للمورث الاسلامي بعيدا عن الاحتكار للسلطة ويكون بديلا متميزا للنظم السياسية في الشرق الاوسط.

وكان هذا واضحا في السياسة التركية تحت قيادة حزب العدالة والتنمية الذي تبنى إستراتيجية وتخطيط سياسي فاعل ومؤثر ارتكز على ثوابت مهمة تتمثل بسياسة تصفير المشاكل ، وفق علاقات جديدة قائمة على حسن الجوار وتوظيف القوة الناعمة كاساس للتعامل وتركيز مبدآ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول هذا كله تجسد باستراتيجية جديدة متعددة الابعاد والاعتماد على الحركة الدبلوماسية باعتبارها انجح وسيلة للتعامل مع البلدان المهمة .

أزاء ذلك فأن التساؤلات المطروحة في هذا الصدد هي ما مدى نجاح التخطيط الاستراتيجي للدولة في مواجهة المتغيرات الاقليمية والدولية

وخصوصاً الحراك الشعبي العربي الجديد من جهة والمشكلات المتجذرة منذ عقود من جهة اخرى وما يتصل به من التمعن في طبيعة السلوك السياسي التركي ومدى تعامله مع القضايا الداخلية والخارجية . ان التخطيط الاستراتيجي والسلوك الناتج عنه والذي تم تبنيه والقائم على اساس العمق الاستراتيجي لمصالح تركيا طغى على السلوك السياسي التركي في مع وجود اخفاق وتناقض في بعض الاحيان مع انه لا يخفي تخطيطاً استراتيجياً يتأمل نتائج كل الأحداث الاقليمية والدولية الجديدة ويسعى لاحتواء كل المتغيرات من خلال رسم نهج سياسي يتناسب مع المرحلة التي تجري في ظلها الاحداث.

- اهداف الدراسة :

تنطوي الدراسة على تحقيق جملة من الاهداف تتمثل بالاتي :

١. التعريف بسياسة تصفير المشاكل التي اتبعتها تركيا خلال الفترة السابقة .
٢. معرفة التوجهات الاستراتيجية الخارجية التركية تجاه محيطها الاقليمي و الدولي
٣. اسباب الإخفاق في الأداء الاستراتيجي التركي .

- اشكالية البحث :

انتهجت تركيا لنفسها مساراً مبنياً على الية العمق الستراتيجي وتصفير المشاكل من خلال توظيف ادوات القوة الناعمة تجاه دول جوارها والدول الاقليمية الاخرى لتحقيق طموحاتها وتطلعاتها ولبنائه من خلال توظيف البعد الثقافي والتأريخي والاستفادة من مميزات موقعها الجيوستراتيجي لبناء دولة قادرة على تحقيق مجال حيوي لها ودور

اقليمي فاعل وهو ما يفترض نطرح السؤال المركزي للبحث والمتمثل بالاتي ....هل نجحت الاستراتيجية التركية في أدائها بحيث ابقت على حالة التصفير الاستراتيجي للمشاكل المحيطة بها ام اخفقت في الاداء مما ولد حالة ترقيم جديدة للمشاكل في تعاملها مع محيطها الاقليمي والدولي ؟

ونطرح الاسئلة الفرعية التالية :

١.هل نجحت تركيا في تطبيق سياسة تصفير المشاكل واستخدام القوة الناعمة ؟

٢.هل كان الأداء الاستراتيجي يتطابق مع نظرية العمق الاستراتيجي الذي تبناه حزب العدالة والتنمية بعد وصوله الى السلطة ؟.

٣.هل اخفق الأداء الاستراتيجي التركي بعد المتغيرات الجيو- سياسية التي افرزتها ثورات الربيع العربي ؟

٤.هل عالجت الإخفاق بتخطيط استراتيجي مؤجل للتغيير المنتظر ؟

- **الفرضية :**

بني التخطيط الاستراتيجي التركي الحديث على استغلال وتوظيف كل العوامل الثقافية والتاريخية كقاعدة لتحقيق العمق الاستراتيجي لعلاقة تركيا مع الدوائر المحيطة بها لتصفير مشاكها مع محيطها الإقليمي والدولي بعد تولي اردوغان زمام السطلة في تركيا ، فأنتابها بعض الإخفاق في الاداء الاستراتيجي ، دفع إلى تعددية في المشاكل التي أصبحت تواجهها تركيا بعد ان تم صفيرها في المحيطين الاقليمي والدولي خلال الفترة السابقة .

- **منهجية الدراسة :**

اتبعت الدراسة لتحقيق اهدافها أسلوب البحث العلمي اذ تم توظيف المنهج التاريخي الخاص بسرد الاحداث والمواقف التركية تجاه القضايا الاستراتيجية في المحيط الاقليمي والدولي فضلا عن استخدام منهج الوصف التحليلي لبيان مكامن الضعف والإخفاق في الاستراتيجية التركية تجاه القضايا المهمة على الصعيدين الاقليمي والدولي

- **هيكلية الدراسة :**

تتوزع الدراسة الى ثلاث محاور فضلا عن المقدمة والخاتمة والاستنتاجات فقد جاء المحور الأول ليتناول تركيا : رؤية استراتيجية جديدة في حين المحور الثاني فركز على الاداء الاستراتيجي التركي تجاه العراق وتركيا . اما المحور الثالث تم لتشخيص الإخفاق السياسي التركي والتخطيط الاستراتيجي المؤجل .

المحور الاول : تركيا ..... رؤية استراتيجية جديدة

ان الواقع الاقليمي والدولي والعمق الاستراتيجي لرؤية استراتيجية شاملة لحزب العدالة والتنمية شجعت تركيا للسعي لايجاد دور مؤثر في الدوائر المحيطة بها وبناء افاق جديدة متعددة التوجه قادرة على استغلال كل المتغيرات مستعينة بالإرث التاريخي والاقتصاد المتجدد والعلاقات الدولية الواسعة وموقعها المهم الذي ساعدها وبصورة شاملة لبناء استراتيجية موجهة لكل خطوط الاتصال المحيطة بها وبناء دور فاعل في تحقيق مصالحها الحيوية واتت تلك التوجهات بصورة منسقة وكما يلي :

١- التوجهات نحو آسيا الوسطى والبلقان :

على اثر انتهاء الحرب الباردة في تسعينيات القرن الماضي والمتغيرات العربية على اثر حرب الخليج جعل من تركيا ان تعيد تفكيرها الاستراتيجي بفضاءات جغرافية جديدة تكون بديلا عن الارتباط بالغرب وتكون اكثر حيوية في علاقاتها السياسية والاقتصادية وجاء موروثها الثقافي في دول اسيا الوسطى والبلقان ليساهم ويشجع في بناء استراتيجية تركية جديدة يجعل لها دورا واضحا في تلك المنطقة . وان استقلال الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى شكل عامل جذب للاستراتيجية التركية مبنية على العامل الاقتصادي والعرقي الذي ارتبطت من خلاله بصلات تاريخية ودينية بشعوب تلك المنطقة [١].

[١] للمزيد ينظر : احمد داود اوغلوا ، العمق الاستراتيجي – موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، مركز الجزيرة للدراسات، قطر ، ٢٠١٠ ،ص ٢٩ .

ادى اضمحلال الضغط الروسي وظهور فراغ امني وسياسي في تلك المنطقة وتوجه استراتيجي تركي طموح في اعادة الروبط الدينية والسياسية والاقتصادية مع تلك الجمهوريات حرص تركيا على ابراز نفسها الشقيق الاكبر لتلك الشعوب وفي سبيل تحقيق كل ما تسعى اليه من طموحات تجاه اسيا الوسطى شرعت ببناء استراتيجية اقتصادية وثقافية الغاية منها توطيد العلاقات في المجالات كافة كاستراتيجية مؤجلة لتحقيق طموحاتها هناك [١] .

وفي ذلك السلوك استعادت تركيا اهميتها الجيوسياسية والاستراتيجية داخلياً كرأي عام والخارجية كعلاقات استراتيجية مع تلك الجمهوريات فاصبح دافعا لصانع القرار التركي لبناء سياسة خارجية فاعلة لتلك الدول فزادت الزيارات وتعاظم الدعم التركي لتلك الدول [٢].

ومن اهم المرتكزات التي استندت عليها الاستراتيجية التركية تجاه تلك الدول بزيادة الدور التركي في المنطقة مستغلة الفراغ الحاصل بعد انهيار الاتحاد السوفيتي من ناحية ومن ناحية اخرى بروز مشروع

---

[١] الجمهورية التركية ، وزارة الخارجية التركية ، تقرير بعنوان العلاقات التركية مع دول اسيا الوسطى على الرابط : http://www.mfa.gov.tr

[٢] افراح ثائر عباس /ت.وركت اوزال ومشروع العثمانيه الجديده / مركز الدراسات الاقليمية . جامعة الموصل ٢٠٠٧ ص٦٧ .وكذلك : خورشيد حسين دلي ، تركيا وقضايا السياسة الخارجية ، (دراسة) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٧٤.

النموذج العلماني بوصفها دولة علمانية الاغلبية فيها مسلمون تحت نظام ديمقراطي اسلامي [١].

ارادت الاستراتيجية التركية ان تبرز اهمية موقعها الجديد في اسيا الوسطى والبلقان كحلقة وصل للمصالح بين اوربا وتلك الدول وتعزيز اهميتها ومكانتها في التأثير على الاتحاد الاوربي والدول الغربية مع توثيق العلاقات التجارية والتعاونية في مختلف المجالات للحد من عودة تلك الدول للاعتماد على روسيا التي تمتلك طموحات في اعادة امجاد الاتحاد السوفيتي السابق .

ادى الى جعل الاتراك يسعون لبناء استراتيجية جديدة تحقق المصالح التركية وتكون فاعلة في خلق دور اقليمي ودولي من خلال اعادة الروابط العرقية والثقافية والسياسية مع تلك الدول ورسم رؤى اقتصادية شاملة للنفط والمجالات الاقتصادية و التجارية الاخرى فقد سعت تركيا للاستفادة من الموارد الهائلة لتلك الدول وخاصة النفط والغاز ، اي ان تلك الدول قد اعطت تركيا فرصة كبيرة بفتحها مجالات واسعة للعلاقات مع هذه الدول والتي كسرت حاجز العزلة عن تركيا واعادت اهميتها الجيوسياسية ولاستراتيجية في تلك المنطقة المهمة [٢].

---

[١] نبيل عبد الفتاح، العرب من النظام العربي الى النظام الشرق أوسطي، مجلة السياسة الدولية العدد (١١) ١٩٩٣، ص٢١.

[٢] د.رانية طاهر ، الدور الاقليمي لتركيا في ظل الربيع العربي / مجلة الرؤية التركية، العدد شتاء عام ٢٠١٣ ، على الرابط http://rouyaturkiyyah.com /

وبالرغم من تحركات تركيا تجاه دول اسيا الوسطى والبلقان وعلى كل الاتجاهات والصعد وفي مجلات مختلفة الا انها لم تكن بالمستوى المطلوب وفقا للرؤى الاستراتيجية والطموح التركي المرسوم لاسيا الوسطى والقوقاز لتكون تركيا دولة محورية في تلك المنطقة الغنية لكن اصطدام سياستها بعقبات وتحديات محلية تتمثل بالإمكانية الذاتية لدعم تلك الجمهوريات ومسك خطوط ولائها ايضا التنافس الاقليمي والدولي المعيق لتقدمها والمتمثل بصراع المصالح والنفوذ بين القوى المتنافسة والذي جعل منها محددات للاستراتيجية التركية وكوابح لها تجاه تلك الدول.

٢. التوجهات التركية نحو الشرق الاوسط

لا تأتي اهمية الشرق الاوسط من انها مهد الحضارات ونقطة اتصال عالمية في مجال التجارة فحسب بل محطة انتقال الثقافات وتواصل الحضارات مما شجع الدول الكبرى للسيطرة على موارد دولها وفق استراتيجية محسوبة في تحقيق مصالحها واهدافها .

اعتبر الشرق الاوسط ساحة لسيطرة الحضارة الاسلامية بعد ان تطور التكامل الاقتصادي والثقافي لدوله وخط تواصل جيو ثقافي بين الشرق والغرب وفقا للمتغيرات في هذه المنطقة اصبحت وحدة جيو سياسية مستندة الى الدين الاسلامي والثقافة الحضارية التي تشكلت بعد انهيار نظام القطبين ودخول الطاقة الى ساحة الاقتصاد العالمي لتكون تلك عناصر جديدة ومؤثرة في اقتصاديات الشرق الاوسط وتزايدت اهمية

المنطقة واصبحت مركز استقطاب كل الاستراتيجيات الهادفة لتحقيق مصالحها ونفوذها [١].

اكتسبت تركيا ولموقعها الجغرافي المهم أهمية استراتيجية متزايدة فكانت لسهولة الاتصالات البرية والبحرية واهمية النفط في الموصل والقوقاز والعراق بصورة عامة ومواردها المائية دفعت صانع القرار التركي الى التخطيط الاستراتيجي على المدى البعيد لدخول ومواكبة الجيو اقتصاد النفطي بعد تصاعد مصالحها في المنطقة ومن هنا فقد دابت تركيا على رسم إستراتيجية جديدة معتمدة على نقل المياه والمنتجات الزراعية وموارد الطاقة فأصبح لها تاثير جيو سياسي لمنطقة الشرق الأوسط فشكلت أهمية جيو سياسية ايضا في شبكة العلاقات الدولية ومع تطور الإحداث والمصالح الدولية اصبح الشرق الأوسط ساحة جديدة لا يمكن الاستغناء عنها للطاقة وسوقاً استهلاكياً كبيراً ومؤثراً بعد وقوع المنطقة تحت تأثير النشاطات الدبلوماسية والعسكرية والثقافية للدول الكبرى .[٢]

ولابد من ابراز حقيقة واضحة بان ارتباط القدرات الجيو اقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط بالنفط وكان وجهين لعملة واحدة لذا فقد برزت خصائص اساسية يتميز بها الشرق الاوسط هو اعتماده على بنية مرتكزة على النفط ووجود منافسة استراتيجية دولية للمصالح وبروز

---

[1] Davison H., "Where is the Middle East", *Foreign Affairs*, July, 1960, p33.

[٢] أ. أيمن هشام عزريل، الدور الإقليمي التركي الحديث في الشرق الأوسط ، على الربط :

http://alhiwarmagazine.blogspot.com/2015/05/blog-post_13.html

مواجهة سياسية ثقافية للسيطرة على المنطقة واحتوائها .ان التغير بعد الحرب الباردة اكسب الشرق الاوسط اهمية جديدة بعد التحول الكامل والشامل من القطبية الجيو ثقافية الايديولوجية الى قطبية ترتكز على توجهات دينية وحضارية مما مهد الطرق للاستراتيجية التركية في استغلال هذه العوامل لبناء استراتيجيتها بعد ان انتابها القصور في التخطيط الاستراتيجي في مد الجسور الثقافية والاقتصادية والسياسية والاستراتيجية في الشرق الاوسط باتباع رؤى وسياسات جديدة مبتعدة عن الغرب ومنفتحة على الشرق[١] .

شعرت تركيا بخسارتها في المجال الجيو اقتصادي ولم تتمكن من التاثير على شعوب المنطقة ونخبها السياسية وبعد وصول حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠٢ الى السلطة الذي تبنى توجهات اسلامية معتدلة ورسمت رؤى استراتيجية جديدة تعتمد على سياسة خارجية يكون لها دور كبير ومؤثر في محيطها العربي والاسلامي وكذلك في اسيا الوسطى وقزوين وتكون الجسر المؤثر على العلاقات بين الشرق والغرب ووسيلة ايضا لانضمامها الى الاتحاد الاوربي من خلال الاستراتيجية الجديدة تعيد تقييم علاقاتها بشكل فاعل يخدم مصالحها واهدافها لذلك شرعت الى بناء إستراتيجية واسعة مبنية على إعادة الإمكانيات والقدرات لترتيب علاقات جديدة مع الدول المحيطة والفضاءات المختلفة واستغلالها لتحقيق اهدافها ومصالحها بتمسكها

[١] "انقلاب تركي نحو لشرق الاوسط"، www.swissinfo.ch/ara/swissinf,2010/6/16.

بـنهج العمـق الاسـتراتيجي لأنشـاء سياسـة مبنيـة علـى اسـاس تحقيـق الاهداف المخطط لها دوليا وإقليميا.

المحور الثاني : الاداء السياسي التركي الجديد تجاه العراق وسوريا :

اولاً : الاداء السياسي التركي تجاه العراق

ان متغيـرات الاقليميـة والدوليـة سـاهمت فـي تشـجيع تركيـا لأخـذ دور اقليمـي مـؤثر والـذي ارتكـز علـى امـرين همـا العمـق الـداخلي والمتغيـرات والاحـداث الاقليميـة والدوليـة فـالعمق الـداخلي ارتكـز علـى فـوز حـزب العدالـة والتنميـة الـذي تبنـى العمـق الاسـتراتيجي فـي بنـاء لمرحلـة حكمـه معتمـدا علـى التخطـيط الاسـتراتيجي الـذي سـاهم فـي عمليـة التحـول فـي كـل السـاحات الاجتماعيـة والسياسـية بعـد ان اصـبحت مبـادئ النظريـة الجديـدة والـنهج العـام لرسـم سياسـة لتركيـا تشـمل معظـم الـدوائر المحيطـة بها بما فيها العراق[1] .

لقـد كـان لاحـتلال العـراق ٢٠٠٣ عامـل غيـر مـوازين القـوى للواقـع الاقليمـي وسـاهم فـي تشـجيع صـانع القـرار التركـي للاسـتفادة مـن تلـك المتغيـرات والبـروز كلاعـب مهـم فـي معظـم الازمـات واسـتغلال الظـروف فـي تحقيـق الـرؤى الاسـتراتيجية المرسـومة لتحقيـق مصـالح تركيـا وابـراز دورهـا الريـادي وكـان للعـراق ومشـاكله الداخليـة الاثـر الاكبـر فـي تحفيـز صـانع القـرار التركـي لتبنـي اسـتراتيجيات جديـدة تخـدم المصـالح التركيـة بعـد ان اصـبح مسـرحا للأحـداث وعـاملا محفـزا للتخطـيط الاسـتراتيجي

[1] واثق محمد السعدون ، حكومة حزب العدالة والتنمية التركي الافاق المشترك مع العراق ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، تشرين الاول ،٢٠١١، ص٨٧.

المستقبلي لتركيا ، لتحقيق اهدافها من خلال استغلالها وتوظيفها لسياسة النظام ضمن التخطيط الاستراتيجي التركي الذي ظهر في سلوك المسؤولين وتصريحاتهم حيال الازمة لان الحكومة ادركت ان استقرار لعراق ينعكس على محيطها الخارجي ويتأثر به ايضا واعتبروا العراق من الاوليات في سياسة تركيا في تلك المرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣ ، من هنا فقد سعت الحكومة التركية الى فتح قنوات الاتصال مع القوى العراقية وسيعهم لبناء علاقات وثيقة مع جميع القوى الفاعلة في الساحة العراقية بما فيهم الاكراد .[١]

تطلب اتباع سياسة متوازنة مع جميع الاطراف والقوى السياسية العراقية سياسة دقيقيه تحسب كل التعقيدات التي يتميز بها المشهد السياسي العراقي لان البيئة المذهبية والعرقية ممكن ان تنسحب تأثيراتها على المجتمع التركي وهذا ما ادركه صناع القرار الاتراك ، حين بدا التحول في سياستهم والتغير في التخطيط الاستراتيجي الذي تبناه حزب العدالة والتنمية لتصفير مشاكله بالقوى الناعمة الشاملة وبالاليات الواقعية والحقيقية لبناء افق جديد للعلاقات مع دول الجوار عامة والعراق وخصوصا في المنطقة المؤثرة في شماله (اكراد العراق) ، ان سياسة تركيا انتابتها اشكاليات متعددة اتجاه القضية العراقية وموازنة علاقاتها مع الدولة المركزية فالتحول اتجاه اقليم كردستان واعتمادها افق لسياسة جديدة بعد عام ٢٠٠٣ والاعتراف ضمنا رغم خشيتها من مبدا التقسيم

[١] للمزيد ينظر فكرت نامق وعلي هاشم ، السياسة الخارجية التركية حيال العراق ، قضايا سياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١١،ص١١.

وما يترتب عليه من تاثير على الداخل التركي لكن هنا جاء التخطيط الاستراتيجي للسعي لتصفير المشاكل مع الاكراد وحساب نتائجه المؤجلة بخطط تستهدف حزب ppk لاحتواء مخاطره في الداخل التركي اي ان صناع القرار التركي خطط بفتح افاق تعاون مع اكراد العراق لتطويق قدر الامكان من الدعم المقدم لحزب ppk والحد من تحركاتهم في الداخل التركي [١] ، وبالمقابل حماية الدولة العراقية من خطر التقسيم والفوضى والخراب والتي استندت على نظرية السياسة الخارجية بالعمق الاستراتيجي وتصفير المشاكل مع دول الجوار وبين الاخفاق والتناقض هناك تخطيط استراتيجي يتامل صانع القرار التركي كل المعطيات للاحداث التي تمر بالعراق ليسعى لتحقيق مصالحه من افرازاتها ويمكن التركيز عليها كما يلي[٢] :

١. بين ان التخطيط الاستراتيجي مع الاكراد هو حالة استراتيجية فاعلة بينما التعامل مع الحكومة المركزية يعد ليس من اوليات الاهتمام بالقضية العراقية .

٢. الاستفادة من سياسية الشراكة الاستراتيجية (الاكراد وتركيا) للسيطرة على نفط كركوك

٣. التفاهم لتقليل الدعم من قبل حكومة الاقليم لحزب ppk .

---

[١] احمد سالمان سالم ، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الاوسط الفرص والتحديات ،جامعة الشرق الاوسط ،قسم العلوم السياسية كلية الاداب ، ٢٠١٤، ص٤٣

[٢] للمزيد ينظر حزب العمال الكردستاني ، الجزيرة للدراسات ،قطر على الرابط .
http://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2014/2/12

٤. التفاهم حول ضرورة حماية انابيب نقل نفط كركوك المارة عبر تركيا.

٥. التخطيط بعيد المدى لدور مهم في تحديد مستقبل الدولة الكردية وتكون تركيا راعية لنتائج متغير الربيع العربي واثاره على اكراد سوريا وايران والعراق .

٦. في حالة تفكك العراق من المرجح ان تسعى تركيا على احتواء الحدث بإقامة اتحاد كونفدرالي مع من يمثل نقطة جيو استراتيجية هامة لتركيا .

ولكن بعد استقرار الحكومة المركزية في العراق واقامة انتخابات اسهمت في الحد من تفكك الدولة العراقية فبرزت احداث داعش فضلا عن احداث اخرى تخص الاقليم فانتابت السياسة التركية تغيرات كثيرة واستراتيجيات متعددة تمثلت بادراك حكومة حزب العدالة والتنمية بان العراق استقراره مشروط بالحفاظ على كيانه ووحدته والسعي لاعادة بناء دولته الجديدة لذا سعى الاتراك الى مد جسور علاقات جديدة وبخطط ورؤى جديدة متأثرة بخطوط الدعم الامريكي بإنجاح تجربة العراق وسعت بعنصرين هما اعادة بناء علاقات جيدة مع الحكومة المركزية وتبني الحوار البناء والتعاون لتسهيل خروج الدولة من الازمة وثانيهما السعي لإنجاح مسار التطبيع بين مكونات المجتمع العراقي من خلال تعبئة دول الجوار لدعم هذا المسار .[١]

[١] خليل العاني ، الولايات المتحدة مصالح استراتيجية متبادلة في تركيا بين تحديات الداخل ورهان الخارج ، مركز الجزيرة نت ،قطر ، ٢٠٠٩،ص١٥٩.

وفي عام ٢٠١٧ عندما اتخذت حكومة الاقليم قرارها بأجراء استفتاء على انفصال الاقليم عن الدولة العراقية [١] ، تغيرت استراتيجية تركيا بالتعامل مع اقليم كردستان بعد ان كانت العلاقات الاستراتيجية في مصلحة الطرفين وبنت تركيا جزءاً من سياساتها الهادفة الى تحقيق مصالحها بصيغ التعاون لا صيغ الخلافات والتقاطع ولكن تغير نهجها الاستراتيجي باتجاه تعدد وترقيم مشكلة جديدة مع اقليم كردستان بالتعارض مع طموحات الاقليم ورفض الاستفتاء لما ينطوي عيله من تهديد مستقبلي للامن القومي التركي المتمثل باثارة الطموحات القومية لدى اكراد تركيا من جهة والتقاطع مع الدولة العراقية في حال تاييد الاستفتاء من جهة ثانية ولا يخفى علينا ايضا المواقف الدولية والاقليمية الرافضة لاجراء الاستفتاء وهنا يمكن القول بان التخطيط الاستراتيجي لتصفير المشاكل مع كل قضايا دول الجوار اصابه الاخفاق في ترقيم مشكلة جديدة مع كردستان العراق رغم الشراكة السابقة التي بنتها السلطة التركية مع الاقليم لتحقيق مصالحها الاستراتيجية للتعاون مع الاقليم اقتصاديا وخصوصا في مجال الطاقة والتجارة [٢].

(١) للمزيد ينظر: استفتاء إقليم كردستان.. تفاصيل وتطورات على الربط ،
http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2017/10/1

[٢] احمد داود اغلو ، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، ترجمة محمد جابر ثلجي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١،قطر ،٢٠١٠، ص٤٧٣.

ثانيا : الاداء السياسي التركي تجاه سوريا

ان التأثير الجيو سياسي لتركيا جعلها مضطرة لرسم استراتيجيات جديدة لتركيا بوصفها لا عبا اقليميا فاعلا يتأثر بكل المتغيرات ومن يتمعن بالفكر الادراكي للنخب التركية صانعة القرار يجد ارتباطه مستمدا من الموروث الثقافي مع الشرق الاوسط الذي يحمل معه كل السلبيات والتناقضات في المواقف السياسية عبر التاريخ لكلا الموقفين العربي والتركي حيث الصور المختلفة التي انعكست على التقارب والتفاهم بينهما وهذا نلمسه في التوتر الدبلوماسي والسياسي بين تركيا وسوريا رغم التقارب الشديد ثقافيا وجغرافيا وعمق المصالح المتبادلة حيث ترسخت انماط ادراكية سلبية متبادلة في فكر النخب صانعة القرار لكن في الفترات الاخيرة كان للادراك الواقعي للنخبة المعاصرة ساهم في تغيير نمط التخطيط الاستراتيجي وترك التراكمات السلبية الموروثة التي جعلت التوترات والغموض يحيط بالعلاقة السورية التركية من ازمة هوية وحدود واكراد ومشكلة مياه واسرائيل لقد شكلت سوريا اهمية كبوابة للوطن العربي عبر تركيا وشاب العلاقة شي من التحسن بعد ان شرع حزب العدالة في تبني استراتيجية تصفير المشاكل كاحدى المرتكزات ضمن التخطيط الاستراتيجي التركي ونجحت في سياسة الانفتاح وتحول السياسة التركية من الخلاف والتوتر الى علاقة استراتيجية تخدم مصالح الطرفين وكان المكسب متبادلاً رغم ان التخطيط الاستراتيجي

التركي له غاياته ومصالحه لرسم رؤى استراتيجية مؤجلة تجني ثمارها بعد التطبيق والتطبيع في العلاقة [1].

ان الفائدة الاكبر في هذه العلاقة لتركيا وفقا للاعتبارات التالية :

١. تخفيف الخلافات السورية التركية السابقة كتغيير الموقف السوري العلني في ملف الاسكندرونة واعباء حزب ppk وكذلك تخفيف العلاقة مع اسرائيل .

٢. عدم قدرة الصناعات السورية لتغطية السوق السورية وعدم قدرتها مواجهة الصناعات التركية المتطورة مما زاد من الانفتاح التجاري والاقتصادي التركي على سوريا.

٣. انتشار المسلسلات التلفزيونية التركية المدبلجة باللهجة السورية لكسر الحاجز النفسي والثقافي لدى المجتمع السوري .

٤. سوريا كانت العمل المهم في ادخال الاتراك في الملفات الاقليمية فزادت مكاسبها الاقليمية في دور الوسيط في ملفات مهمة كالملف الفلسطيني واللبناني والاسرائيلي وملفات اقليمية اخرى

ان مواقف تركيا كطرف في الصراعات العربية والاقليمية وخروجها من المواقف الحيادية وابتعادها عن المشاركة في حل الازمات والمشاكل لدول الجوار جعلها تبتعد عن التخطيط الاستراتيجي الذي تمسكت به بتصفير المشاكل مع الدول واحتواء التشنجات التي عانت منها تركيا قبل وصول حزب العدالة والتنمية في ادارة السلطة فكان الموقف التركي

[1] تركيا والأزمة السورية.. ملامح مرحلة جديدة ، على الربط
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2016/12/26

من الازمة السورية غير حيادي وبني على استراتيجية جديدة بعيدا عن التي رسموها بالتعاون مع دول الجوار خلال الفترة السابقة فكانت الدبلوماسية تتحرك على توجهات عدة ومنها :

- توجهات القيادة التركية والتصريحات شبه اليومية وكان انقرة وصية على النظام السوري
- اعتبار رئيس الدولة التركية ان سوريا والاوضاع فيها شانا تركيا مما اثار دمشق واعتبرته تدخلاً في الشؤون السورية .
- مواقف الاعلام التركي المناهض لسوريا من خلال حملة مفتعلة وطرح افكار واراء معادية للنظام السوري
- المبادرة باحتضان المعارضة السورية ودعمها لوجستيا وانشاء مجلس قيادات لها
- توجهات تركيا باستغلال المتغيرات الاقليمية الجديدة بالتهديد بالتدخل العسكري في سوريا

ومن خلال تلك التوجهات بنيت استراتيجية جديدة ادت الى قطع العلاقات والتحول من التخطيط الاستراتيجي الفاعل في التعاون وتجاوز مشاكل الماضي الى تصفير المشكلات ثم تعددها من خلال بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول والتي رفضته حكومة انقرة في استراتيجيتها الجديدة (استراتيجية العمق الاستراتيجي لتصفير المشاكل في الفضاءات الاقليمية والدولية) [١] .

[١] د.جلال سلمي ، تركيا والعودة الى مبدا تصفير المشاكل ، على الرابط
http://www.turkpress.co/node/29984

ان التراجع في السياسة التركية والاخفاق في عدم ثبات التخطيط الاستراتيجي الذي تبناه حزب العدالة والتنمية ظهر جليا في طبيعة التعامل مع الاحداث اذ كانت قراءة الاحداث تشير الى التوجه لتخطيط استراتيجي تطمح فيه ببناء دورا اقليمي ودولي مؤثرا لتركيا واستغلال كل المعطيات التي افرزتها الاحداث لبناء استراتيجية جديدة تتناسب مع المرحلة والحدث وكانه تخطيط مؤجل من تصفير المشاكل الى تعددها وفقا لمتطلبات الضرورة الاستراتيجية المبنية على تصورات قراءة الاحداث ومعطياتها بصورة دقيقة وفقا للمتغيرات السياسية التي من شأنها ان تهدد الامن الوطني التركي فالترقيم حول استراتيجيات الدولة الى اشكاليات وافعال مناهضة لتركيا في كل القضايا والساحات مثال ذلك قامت السلطة في سوريا رغم تصفير المشاكل وفقا لاستراتيجية تركيا لجديدة وتعميق سبل التعاون جاء الرد السوري على دعم المعارضة بإعادة احياء العلاقة ودعم حزب العمال الكردستاني ppk . كرد فعل انتقامي ضد التدخل التركي في دعمه للمعارضة السورية[1] .

وبالتالي سحب كل القوات السورية من المناطق الكردية مما حفز حزب العمال الكردستاني للقيام بأعمال عسكرية ضد تركيا كما وان التدخل في شؤون سوريا الداخلية اخل بثوابت تركيا بعدم التدخل في شؤون الجيران مرقما من جديد المشاكل والازمات وساهم في بناء انعكاسات

[1] رؤى خليل سعيد ، تركيا ايقاعات مختلفة للتعامل مع العراق ، مجلة حمورابي ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية ، العدد ٩ السنة الثالثة ، اذار ٢٠١٤، ٨٥.

لتوترات في داخل تركيا وشجع القوى العلمانية المعارضة في تركيا الى تبني مواقف معارضة لتوجهات الحزب وقيادته[١] .

سعت القيادة التركية ووفقا لكل التداعيات الى رسم سياسية جديدة تتلائم مع المشاكل المرقمة والسعي لتصفيرها من جديد وهذا هو الرد المنتظر للإخفاقات التي انتابها سلوك النظام السياسي التركي الحالي في تعامله مع كل القضايا والاحداث الجديدة .

المحور الثالث : الإخفاق السياسي والتخطيط الاستراتيجي التركي المؤجل انتاب التوجه السياسي التركي مفهوم الاندماج في عالم الغرب بما يعنيه المفهوم ونمط الحياة الاجتماعية والاعتماد الحضاري والاجتماعي للنمط الغربي بما يؤمن مستقبل تركيا ومشروعها الحضاري رغم الاقصاء وعدم القبول الاوربي لمشاركة تركيا البيت الأوربي للمخاوف من الثقل السكاني لتركيا والاختلاف الثقافي والديني المرتبط بالهوية الاسلامية والذي لا ينسجم مع اعضاء النادي الاوربي وتوجهاته فكان الاخفاق في سياسة تركيا باعتقاد قادتها بان مستقبل تركيا يرتبط بالتوجهات نحو اوربا المعاصرة لكن صعود حزب العدالة والتنمية الذي مثل العمق الاستراتيجي لسياسة تركيا الجديدة والمعاصرة والذي سعى بكل طاقته لكنه فشل لحد الان في تلبية شروط كوبنغهاغن وتأييد دخول تركيا للعضوية في الاتحاد الاوربي [٢].

---

[١] للمزيد تركياً رسمياً في المستنقع السوري ، على الرابط
https://focusaleppo.com/ar/story

[٢] للمزيد حول شروط كوبنهاغن ينظر :

جعل ذلك رفض الاتحاد الاوربي تلبية طلب انضمام تركيا بالتعلل بعدم النجاح او الاخفاق في التحولات السياسية والاقتصادية والانتهاكات المتكررة لحقوق الانسان وتأخر تركيا في عملية التغير الديمقراطي كلها عوامل شكلت حواجز امام انضمام تركيا الى الاتحاد الاوربي وهنا سعت قيادة الحزب الى التفكير في رسم رؤى إستراتيجية مؤجلة تستند على التوجه للشرق في سياستها الخارجية الجديدة والسعي لبناء قاعدة لنشاطات اقتصادية كبيرة وتعزيز الاستثمارات التي من شانها ترصين واسناد الاقتصاد التركي المتجدد وتقويته ليشكل قوة حقيقية تجابه به كل الدعوات والمواقف التي تضعف الشخصية التركية في تعاملاتها مع الاتحاد الأوربي فاستغلت موقعها الجيوستراتيجي وإمكانياتها الداخلية رغم كل الجهود الحثيثة لتطلعات تركيا وطموحاتها لكنها تصطدم بمجموعة من التحديات الداخلية والإقليمية والدولية جعلها تخفق في تحقيق رؤاها الإستراتيجية وفق مخططات صانع القرار وتوجهاته الجديدة فكانت عقبات تستند الى قدرات تركيا الذاتية حيث تفتقر تركيا الى الامكانات المادية والعلمية التكنولوجية والاستثمارات اللازمة لتبني القيام بدور إقليمي واسع تجاه الفضاء التركي وخصوصا اسيا الوسطى والقوقاز التي تفتقر ايضا الى البنى التحتية الحديثة وتخلفها في المجالات الاقتصادية والزراعية والاجتماعية وأخرى تتعلق بالبنيان السياسي التركي والتوجه الإيديولوجي التركي القديم الذي يهيمن على عقلية النخب التركية والذي سيطر عليها التفكير بالارتباط بالخيار الاوربي كما هناك اسباب تتعلق بالفضاءات في اسيا والقوقاز نفسها حيث يسري الخوف من المركزية التركية والسيطرة على مقدرات هذه

الجمهوريات اسوة بالنموذج السوفيتي السابق كما وان وجود روسيا كقوة اوراسية ضخمة وهي لحد ألان تهيمن وتؤثر على تلك الجمهوريات في العديد من المجالات شكل تحديا كبيرا حيال الطموح التركي تجاهها غير بعيد عن التحدي الإيراني الساعي إلى دور إقليمي في المنطقة شانه شأن تركيا لا تقل أهمية في الدوافع والأسباب فضلا عن الصراع الروسي التركي على الطاقة وفي مد أنابيب النفط إلى هذه المنطقة عبر أراضيها.

أصبح التنافس الإيراني التركي كبيرا لارتباط المصالح الدولية في تغذية الصراع بينهما حيث تحظى تركيا بدعم امريكي واسرائيلي ومن اوربا لمواجهة المد الايراني الذي شكل تحديا للسياسة الايرانية لتقييد دورها ونفوذها في الجوانب الثقافية والسياسية وتحدياً للنموذج العلماني الليبرالي التركي من جهة ثانية .

ان الضغوط الغربية هي الأخرى كابح للتخطيط الاستراتيجي التركي لانهم لايحبذون دورا قويا لتركيا بحيث تصبح دولة محورية قوية إقليميا وكذلك عدم وضع تركيا الدعائم الاستراتيجية ضد تحديات المنافسيين الاقليمين والدوليين جعل التخطيط التركي يواجه صعوبات ضد تلك الاستراتيجيات كما ان القدرات الاقتصادية لم تسعف تركيا في تحقيق فاعليتها في التخطيط الاستراتيجي تجاه اسيا الوسطى والبلقان والقوقاز اذ شرعت بالمساهمة في بناء البنى التحية لاقتصاديات هذه الدول فكان الاخفاق في التخطيط واضحا لعدم قدرة الاقتصاد التركي في تحمل مساعدة وتاهيل تلك الدول اضافة الى عدم امكانية تركيا في مواجهة استراتيجيات الدول المنافسة في المنطقة كروسيا وايران مما جعل تركيا

تعمل على تخطيط استراتيجي موجل أساسه احتواء تلك التحديات من خلال استغلال قوتها وتراثها وقدرتها لمواجهة تلك الاستراتيجيات .

من كل ما تقدم نشير الى ان تلك المعوقات والكوابح للتخطيط الاستراتيجي التركي جعلت الإخفاق في احتواء كل الجمهوريات تحت مظلمة تركيا التي اعتمدت السياسة الناعمة وقدراتها في تصفير كل المشاكل والمعوقات مع تلك الجمهوريات وربطها مع التطلع الاستراتيجي المبني على اساس تحقيق الطموح التركي في كل الفضاءات المؤثرة التي تحقق مصالحها .

الخاتمة والاستنتاجات :

من كل ما تقدم وكخاتمة للبحث نشير الى ان تولي حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا احدث تحولاً في المدرك الاستراتيجي التركي باتجاه تصفير المشاكل وبناء رؤى جديدة وفق نظرية العمق الاستراتيجي التي يؤمن بها قادة الحزب والتي بنيت على اساس التخطيط لاستراتيجية مؤجلة توظفها تركيا للاستفادة من عملية التصفير خدمة لمصالحها وامنها القومي لكن مع تسارع الاحداث والمتغيرات على الساحتين الاقليمية والدولية وحتى البيئة الداخلية المتمثلة بالمتغير الكردي من جهة وبروز المعارضة بقوة بما فيها احداث الانقلاب الفاشل في مطلع عام ٢٠١٧ نتيجة لذلك حدث تغيير في توجهات ورؤى الادارة التركية بقيادتها الحالية نتيجة للأخفاف في الاداء الاستراتيجي في معظم الفضاءات المحيطة بتركيا كما حدث في اسيا الوسطى وحدث بسوريا والعراق مما ادى الى افراز متغيرات في السياسة

التركية ومواقف اخرجتها من حالة التصفير الى ترقيم جديد للمشاكل مع جهات اقليمية ودولية .

ومن خلال طرحنا لمشكلة الدراسة تبين ان التخطيط الاستراتيجي التركي لم ينجح في الابقاء على حالة التصفير للمشاكل حيث ظهرت مشاكل متعددة جديدة وفي كل الفضاءات المخطط لتصفير مشاكلها ففي اسيا الوسطى لم تتمكن من احتواء ارادات تلك الدول وفق البرنامج الذي تم التخطيط له منذ تولي توركت اوزال مخطط الاستراتيجية في احتواء دول اسيا الوسطى والبلقان وايضا الاخفاق في العراق وسوريا حيث اخفق الاداء في التعامل مع القضية الكردية من جانب ومع الدولة المركزية العراقية من جانب اخر التي سادها الوئام والتعاون تارة والتناحر وعدم الوئام تارة اخرى وكذلك في تعاملها مع القضية السورية حيث انتابها التناقض للتعامل مع اطراف ادارة الازمة السورية باتجاه بناء شراكة استراتيجية ووئام من جهة و تدخل في الشؤون الداخلية السورية وخروجها عن الحيادية وابتعادها عن النهج التعاوني في احتواء الازمات وايجاد الحلول لمشاكل الجوار الاسلامي من جهة اخرى والذي يعد انتهاكاً لمبدا عدم التدخل الذي تبنته القيادة التركية وكاحد ثوابت السياسة الخارجية التركية في تعاملها مع العالم الخارجي .

اتسم الاداء الاستراتيجي التركي بالتخبط والارتباك واختلطت المصالح بالمبادئ وباتت ازدواجية المعايير في التعامل وهذا ولد انقلابا على سياسة الانفتاح السابقة والتحول في التخطيط الاستراتيجي من التصفير الى ترقيم جديد باتت تواجهها تركيا في تعاملها مع كل المتغيرات والاحداث في المنطقة

وتوصي الدراسة الى التعمق بالبحث في موضوع الاخفاق السياسي التركي الذي ولد تعدداً للمشاكل التي باتت تواجهها تركيا في المرحلة الراهنة فضلا عن ضرورة احتواء الازمات الداخلية واتباع الحلول المناسبة التي تقوم على الحوار مع الاطراف المعارضة للنهج السياسي لحزب العدالة والتنمية مما يفضي الى حالة من الاستقرار والنضج في الأدراك الاستراتيجي المخطط تجاه القضايا ذات الاهمية للمصالح التركية التي تندرج ضمن نظرية العمق الاستراتيجي في ادارة الدول التركية .

قائمة المصادر

١. احمد داود اوغلوا ، العمق الاستراتيجي – موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، مركز الجزيرة للدراسات، قطر ، ٢٠١٠ ،ص ٢٩ .

٢. الجمهورية التركية ، وزارة الخارجية التركية ، تقرير بعنوان العلاقات التركية مع دول اسيا الوسطى على الرابط : http://www.mfa.gov.tr

٣. افراح ثائر عباس /ت.وركت اوزال ومشروع العثمانيه الجديده / مركز الدراسات الاقليمية . جامعة الموصل ٢٠٠٧ ص٦٧ .وكذلك : خورشيد حسين دلي ، تركيا وقضايا السياسة الخارجية ، (دراسة) ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٧٤.

٤. نبيل عبد الفتاح، العرب من النظام العربي الى النظام الشرق أوسطي، مجلة السياسة الدولية العدد (١١) ١٩٩٣، ص٢١.

٥. د.رانية طاهر ، الدور الاقليمي لتركيا في ظل الربيع العربي / مجلة الرؤية التركية، العدد شتاء عام ٢٠١٣ ، على الرابط / http://rouyaturkiyyah.com

٦. Davison H., "Where is the Middle East", Foreign Affairs, July, 1960, p33.

٧. أ. أيمن هشام عزريل، الدور الإقليمي التركي الحديث في الشرق الأوسط ، على الربط :
http://alhiwarmagazine.blogspot.com/2015/05/blog-post_13.html

٨. "انقلاب تركي نحو لشرق الاوسط"، www.swissinfo.ch/ara/swissinf,2010/6/16.

٩. واثق محمد السعدون ، حكومة حزب العدالة والتنمية التركي الافاق المشترك مع العراق ، مركز الدراسات الاقليمية ، جامعة الموصل ، تشرين الاول ،٢٠١١، ٨٧.

١٠. فكرت نامق وعلي هاشم ، السياسة الخارجية التركية حيال العراق ، قضايا سياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١١،ص١١.

١١. احمد سالمان سالم ، الدور التركي الجديد في منطقة الشرق الاوسط الفرص والتحديات ،جامعة الشرق الاوسط ،قسم العلوم السياسية كلية الاداب ، ٢٠١٤، ص٤٣

١٢. حزب العمال الكردستاني ، الجزيرة للدراسات ،قطر على الرابط . http://www.aljazeera.net/encyclopedia/movementsandparties/2014/2/12

١٣. خليل العاني ، الولايات المتحدة مصالح استراتيجية متبادلة في تركيا بين تحديات الداخل ورهان الخارج ، مركز الجزيرة نت ،قطر ، ٢٠٠٩،ص١٥٩.

١٤. استفتاء إقليم كردستان.. تفاصيل وتطورات على الربط ، http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2017/10/

١٥. احمد داود اغلو ، العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية ، ترجمة محمد جابر ثلجي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط١،قطر ،٢٠١٠، ص٤٧٣.

١٦. تركيا والأزمة السورية.. ملامح مرحلة جديدة ، على الربط http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2016/12/26

١٧. د.جلال سلمي ، تركيا والعودة الى مبدا تصفير المشاكل ، على الرابط
http://www.turkpress.co/node/29984
١٨. رؤى خليل سعيد ، تركيا ايقاعات مختلفة للتعامل مع العراق ، مجلة حمورابي ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية ، العدد ٩ السنة الثالثة ، اذار ٢٠١٤، ٨٥.
١٩. تركياً رسمياً في المستنقع السوري ، على الرابط
https://focusaleppo.com/ar/story